

تفسير السمرقندي

@ 26 @ بنفسه وحضرت الشياطين وحضر كفار الجن كلهم وتسعمائة وخمسين من المشركين وثلاثمائة عشر من المؤمنين وتسعون من مؤمني الجن وألفا من الملائكة وروي عن الحسن البصري أنه كان إذا قرأ هذه السورة كان يقول طوبى لجيش كان قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم أسد الله وجهادهم طاعة الله ومددهم ملائكة الله وجاسوسهم أميين الله وثوابهم رضوان الله . قوله تعالى ! 2 2 ! يعني شكاً ونفاقاً قال الحسن هم قوم من المنافقين لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين وقال الضحاك نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه ويقال معناه ! 2 ! 2 ! وهم الذين في قلوبهم مرض قال ابن عباس نزلت الآية في الذين أسلموا بمكة وتخلفوا عن الهجرة فأخرجهم أهل مكة إلى بدر كرها فلما رأوا قلة المؤمنين إرتابوا ونافقوا وقالوا لأهل مكة ! 2 2 ! وقاتلوا مع المشركين فقتل عامتهم . يقول الله تعالى ! 2 2 ! يعني يثق بالله ولا يثق بغيره ! 2 2 ! بالنقمة ! 2 2 ! حكم الهزيمة على المشركين فلما قتلوا ضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم فنزل ! 2 2 ! يعني ولو ترى يا محمد إذ يتوفى الذين كفروا حين يقبض أرواحهم ! 2 2 ! عند قبض أرواحهم ويضربون ! 2 ! 2 ! يعني ويضربون ويقول لهم الملائكة يوم القيامة ! 2 2 ! ولم يذكر الجواب لأن في الكلام دليلاً عليه ومعناه لو رأيت ذلك لرأيت أمراً عظيماً قرأ ابن عامر ^ إذ تتوفى ^ الذين بلفظ التأنيث وقرأ الباقر ! 2 2 ! بلفظ التذكير وروي عن ابن مسعود أنه كان يذكر الملائكة في جميع القرآن خلافاً للمشركين لقولهم الملائكة بنات الله . ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ذلك العذاب ! 2 2 ! من الكفر والتكذيب وبترككم الإيمان ! 2 2 ! يقول لم يعذبهم بغير ذنب \$ سورة الأنفال 52 - 54 \$. ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني صنيعهم كصنيع آل فرعون ويقال كأشباه آل فرعون في التكذيب والجحود ! 2 2 ! من الأمم الخالية ! 2 2 ! يعني جحدوا بعذاب الله في الدنيا أنه غير نازل بهم ! 2 2 ! يعني عاقبهم